

**كلمة وزير الخارجية الإسرائيلي\***  
**في حفل توقيع اتفاق تنفيذ الحكم الذاتي**  
**القاهرة، 4/5/1994.\*\* [مقتطفات]**

[.....]

إن سبب الصراع في الشرق الأوسط هو ما كان يحدث من مواجهة غير سارة بين نهضتين . عربية ويهودية.. وفي الوقت ذاته وفي المكان ذاته، لذا فإنه على مدى نصف قرن عانينا من إراقة الدماء والكراهية والحروب ونعلن اليوم أن الصراع قد انتهى.. وقد اتفقنا اليوم على أن نعد الأمهات والأبناء من يهود وعرب أن لا يمتد أصعب لإطلاق النار أو للتأثير على سعادة الأبناء.. لقد مر أقل من عام منذ أن التقينا في أوسلو إسرائيليون وفلسطينيين.. واتفقنا سراً لنبدأ نقطة تحول جذرية في تاريخ شعبنا.. ولكن في عيون الكثير ما كان يبدو أنه مدينة فاضلة قد أصبح اليوم حقيقة.. [.....]

[.....]

إن وضعنا اليوم يقوم على أساس أحكموا أنفسكم ولكن لا تحكموا الآخرين.. والاتفاق الآن ليس استسلاماً للسلاح وصوته ولكنه يرتبط بما يتعلق بتاريخنا، نحن لا نريد أن نكون قضاة أو رجال شرطة للفلسطينيين.. فللفلسطينيين أن ينظروا إلى قادتهم ويختاروهم ويختاروا قضاتهم ورجال شرطتهم ولكن نتمنى أن نكون جيراناً أصدقاء ونتمنى أن يكون الفلسطينيون جيراناً لنا . فنحن نرحب بكم أيها الشعب الفلسطيني كجيران لنا..

يجب أن نتطلع إلى المستقبل.. إلى الشعوب العربية.. فنحن نحتاج إلى شرق أوسط فيه جغرافيا سلام ومنطقة رخاء تقوم على اقتصاد السوق والدبلوماسية المسؤولة، ونحن نؤكد لكم أننا لن نتوقف إلى هنا وأننا سوف نصل إلى سلام مع سورية والأردن ولبنان لكي يكون السلام شاملاً ودائماً.. وسوف نستمر في التفاوض مع الفلسطينيين للوصول إلى حل دائم.. فالعلاقات أهم من الحدود.. ونحن نتحدث اليوم عن العلاقات لكي تكون هناك حدود في المستقبل.. في ما عدا الحرب فإن أخطر ما يواجه الإنسان هو الفقر، فلا يجب على أحد أن يدفع ثمن أخطاء الآخرين ويجب أن نضع مواردنا كلها والماء الموجود لدينا والأرض المتوافرة لدينا والمعلومات والمعرفة لصالح شعوبنا.. شرق أوسط للشعوب وبواسطة الشعوب.

[.....]

\* شمعون بيرس.

\*\* "السفير" (بيروت)، 5/5/1994.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)